فقلت للقوم ماهذه من قبر فلانة فزاها كل ليلة. فقلت والله كانت صوّامة
قوّامة فاخذت المعول حتى انتهيت الى القبر فحفرنا فاذا سراج والاهو
يدب فقيل ان هذا وديعتك ولو كنت استودعتها امك لوجدتها فقال عمر رضي الله عنه
لهو اشبه بك من الغراب الى الغراب انتهى ويقول الرجل المقيم لمسافره استودع الله
اسئل الله تعالى ان يحفظ دينك وامانتك جعل الله الدين والامانة من الودايع لان السفر
يصيب الانسان فيه المشقة والخوف فيكون سببا لاهمال بعض امور الدين فدعا له
فيه والتوفيق والاد بالامانة هنا اهل الرجل وماله كذا في شرح المصابيح وخواتيم عملك
وهذا القول ما قاله لقمان لابنه وقوله زودك الله التقوى ووجهك للخير اينما توجهت
ماخذ من الحديث الذي رواه عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من انه كان اذا ودع رجلا قال زودك الله تعالى وغفر ذنبك ووجهك
للخير حيث توجهت وينبغي ان يحمل المسافر معه عدة بالكسر والتشديد اي اشياء
معدودة القارورة للدهن والمشط بالضم والكون واحد الامشاط التي يمتشط
والمدرى بكسر الميم وسكون الدال المهملة وفتح الراء حديدة كالمسلة تسرح قرون
النساء قبل للشط كذا في بحر الابحر والمكحلة بضم الميم والحاء والسواك والمقص
لقص الشارب ونحوه والمراة والقوس مع سهم والسيف والكين والعمامة اي بعد
والحذاء بكسر الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة النعل والاشفى كذا في الديوان الاشفى
بكسر الهمزة والفتح الفاء والقصر من الات الاسكافة بالتركي بز قال ابن السكيت
الاشفى ما كان للاساقي والمزاد ونحوها والمخصف للنعال كذا في
الصحاح والمخرز بالكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الزاء المهملة قبل الزاء
مخرز بالحق اي الاشفى المخفاف كذا في الديوان والمسلة بالكسر الميم والتشديد
الابرة الكبيرة بالفارسية جوالدوز والابرة وفي بعض النسخ والابر بصيغة
الجمع مناسبا لقوله والخيوط اي الابرة المتفاوتة بالصغير والكبير والخيوط
المتنوعة لونا والمتفاوتة رقة وغلظا ويحمل من الادوية ما ينتفع به هواء او غيره
ويعوذ نفسه تعويذا من المخاوف بسورة الاخلاص في مختار الصحاح عاذ به من باب
قال واستعاذ به لجأ اليه وهو عياذه اي ملجأه وعاذ بغيره به وعوذه به بمعنى
بقراءتها كل ليلة احدى عشرة مرة وبقراءة اية الكرسي مرة ويقرأ وما قدروا الله
حق قدره الى الله تعالى عما يشركون مرة وعند الخوف ان النبي صلى الله عليه
كان اذا خاف قوما قال المنيص رحمه الله بدلا لعدو والاول اولى لا الاخير قال
اللهم انا نجعلك في نحورهم جمع نحر بالحاء المهملة اي نجعل هيبتك في صدورهم وفي
شرح المصابيح اي نجعلك حذاء عدونا حتى تدفعهم عنا وقال وخص النحر لان العدو

يستقبل

يستقبل بنحره عند القتال ونعوذ بك من شرورهم قال الامام في الاحياء ومهما
خاف الوحشة في سفره قال سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح
ذللت السموات بالعزة والجبروت وفي روضة المتقين من قرأ سورة والنازعات
مواجهة اعدائه لم يضروه وانحرفوا عنه ويذكر اسم الله عند الركوب والنزول عنها
اي عن الدابة فمن سمى الله تعالى عند الركوب ردفه الشيطان فقال له تغن فان لم يحسن
تغنى يتغنى والها للموقف فان لم يحسن الغناء بالكسر والمد بالفارسية سرود
قال له تمن الظاهر انه امر من تمنى المتعارف يستوطن الان يتمنى في الامور الباطلة
بانه يقول طول املك بالتمنيات الكاسدة والافكار الفاسدة ويجوز ان يكون من
قولهم فلان يتمنى الاحاديث اي يفتعلها قال في مختار الصحاح وهو مقلوب
من المين وهو الكذب اي قال له تكلم بالكلمات المجعولة الكاذبة فيقول حين وضع رجله
في الركاب بسم الله فاذا استوى عليها اي اذا استولى على ظهر الدابة فيقول الحمد لله
واذا سارت الدابة اي اذا اخذت السير في التبر يقول الراكب سبحان الذي
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين اي مطيعين من اقرن له اطاقه وقوي عليه وانا
الى ربنا لمنقلبون اي لنصرفون اليه في المعاد كذا في تفسير الثعلبي ولا يحمل على
الدابة فوق طاقتها ولا يضرب في وجهها ولا يدرون من باب علم وفي بعض
النسخ ولا يردفون من باب فاعل ثلاث على دابة فان المقدم من تلك الثلاثة
ملعون هكذا ورد في الحديث وينبغي ان يعلم ان هذا اذا كان المراد فوق
كلهم كبارا اما اذا كان بعض صبيا فليس كذلك كما ذكرها في المصابيح رواية
عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه انه قال قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سفر فتبق بي اليه فحملني بين يديه ثم جيء باحد ابني فاطمة فاردفه خلفه
فادخلنا المدينة ثلاثة على دابة او اذا كانت الدابة ضعيفة لا تطيق الثلث او اذا كانت
المسافة بعيدة على ما قيل ولا يتخذ الدابة كرسيا يقعد عليه لقوله عليه السلام لا تتخذوا
ظهور دوابكم كرسيا ذكره في الاحياء ولا منبرا يوقف عليه قائما للحديث اي التحدث
والمكالمة مع الغير لقوله عليه السلام لا تتخذوا ظهور دوابكم منابرا اي
لا تستقروا عليها بدون السير والنهي عن الوقوف على ظهور الدابة مع الثبوت
انه عليه السلام خطب على راحلته واقفا يدل على جوازه اذا كان لحاجة قبل قوله
او استقرارا ناظر الى قوله لا يتخذ كرسيا وقوله للحديث قيد لقوله لا منبرا على طريق
اللف والنشر الغير المرتب وقيل كل منهما اعني قوله للحديث او انتظار امر قيد ان
على سبيل قوله لا يتخذ كرسيا وقوله لا منبرا كلاهما على السواء وقيل معنى

Copyright © King Saud University